

الفصل السابع

علاج البول السكرى بتنظيم الغذاء وحقن الأنسولين

حالات البول السكرى تنقسم الى ثلاثة أقسام : بسيطة ومتوسطة وشديدة ، ففي الأولى لا لزوم للأنسولين فيها . والثانية يعطى الأنسولين وقت اللزوم . والثالثة يكون إعطاء الأنسولين فيها واجبا .

علاج الحالات البسيطة

وهؤلاء هم عادة من الشبان أو مبدأ سن الكهولة والشيوخ وأعراض المرض عندهم خفيفة ولا تتقدم الى درجة خطيرة فمثل هذا المريض يمكن أن تصف له الحمية وتمنع عنه الأغذية النشوية مع عدم إلزامه بوزن غذائه بل تترك له ذلك لتقديره وليقتصر طعامه على البروتين والشحم وكمية غير محدودة من الخضرة خصوصا ما يحتوى على أقل كمية من النشويات وتعرف ذلك من جدول أسطر التغذية فما زادت قيمته على أربع أوقيات كانت كمية النشويات التى به ضئيلة مع مراعاة بوله فاذا انقطع السكر أو لم تزد كميته يمكن اعطاؤه قليلا من النشويات أو الحلوى أو الفاكهة .

ومع ذلك فيمكنه أخذ كمية معتدلة من الخبز أو البسكويت الجيلوتينى الصناعى من مصنع معتمد .

وإذا كان المريض سميماً فيجب تشجيعه على الأقلال من وزنه وإن أكل فلا يشبع .

وعند تقدير كل ذلك يجب الالتفات التام الى أن قلة سكر البول ليست نتيجة ارتفاع فى نقطة النضح الكلووى بتحليل الدم بعد الطعام حتى لا تكون كمية السكر فى الدم أكثر من ٠,٢٥ ونحن نحدوون بقلة سكر البول .

ويمكن وصف حلوى البول السكرى التى تجدها موصوفة فى آخر هذا الكتاب واليك نظام تغذية مثل هذا المريض .

الافطار — شاي أو قهوة مع قليل من اللبن . بيضة واحدة مقلية . قطعة من اللحم مجرة مع الطماطم أو قطعة من السمك . جزء قليل من العيش (ثمن الرغيف المصرى) مع جزء من الزبدة .
الغذاء — شوربه بسيطة (بدون تربية ولا أرز) سمك أو طيور أو لحم . خضر أو سلطة على حسب الطلب . جبنة . زبد . قطعة بسكويت . بطاطسة صغيرة مسلوقة .

الشاي — شاي ولبن محلى بالسكرين خبز بول سكرى من شركة مضمونة . زبد . طماطم أو خص .

العشاء — كالغذاء مع حذف البطاطس وأستبداله بقطعة من الفاكهة وقشدة .

فاذا انقطع سكر البول مع بقاء سكر الدم طبيعيا استمر المريض على هذا النظام واذا لم ينقطع عدت الحالة متوسطة والتجأ المريض الى نظام الغذاء بالوزن والمقياس .

علاج الحالات المتوسطة والشديدة

ذلك بوضع المريض تحت المعالجة الغذائية الصرفة المشروحة في الفصل السابق مع تحليل بوله كل ٢٤ ساعة .

وبعد أسبوع على مثل هذا النظام ينقطع السكر في العادة وقد ينقطع بعد يوم أو اثنين فاذا انقطع في مثل هذه المدة اعتبرنا أن الحالة بسيطة . ولا داعي لإعطاء المريض أغذيته بالميزان . فاذا لم ينقطع السكر بعد أسبوع وجب إذن إعطاء الأنسولين . حيث أن أنسولين المريض نفسه لا يكفي لأقل كمية غذائية تدبر حياته .

كما أنه من الواجب تحليل الدم بعد التغذية وقبلها لمعرفة مقدار سكر الدم فاذا وجد أكثر من ١٨ ر . في المائة وجب إعطاء الأنسولين لجعله طبيعيا خصوصا في المرضى الشبان حتى لا تحدث استحالات وتغيرات مرضية في الجسم ويكون هذا من قبيل العلاج

الوقائى . خصوصا اذا لم يكن المرض ثابتا على حالة واحدة بالنسبة لتقدمه وتأخره فاذا كانت حالة المرض ثابتة فلا داعى للأنسولين إلا فى حالات الشيخوخة ، فالأنسولين ضرورى وواجب استعماله .

وإذا كان البول خاليا من السكر فى بحر أسبوع مع عدم وجود خلون (بكشف ثانى كلورور الحديد) فان بقية العلاج نتوقف على مسألة وزن المريض . مع العلم أن أحسن وزن للمريض أن يكون أقل من وزنه المعتاد بمقدار عشرة فى المائة ولذلك اذا كان المريض سميئا يستحسن أن يهبط وزنه هذا المقدار بتقليل كمية الغذاء وقد يقابلنا فى عملنا هذا بعض حالات لا يخطر فى بالها تقليل الوزن من غير أن ينتج عنه هبوط عام وضعف ومرض ، وفى مثل هذه الحالات يجب إبقاء الوزن كما هو عليه . أما اذا أمكن تقليل الوزن فيمكن السير فى طريق التقدم من جهة العلاج مع ملاحظة رفع وزن المريض اذا وجدناه يضعف أكثر من اللازم .

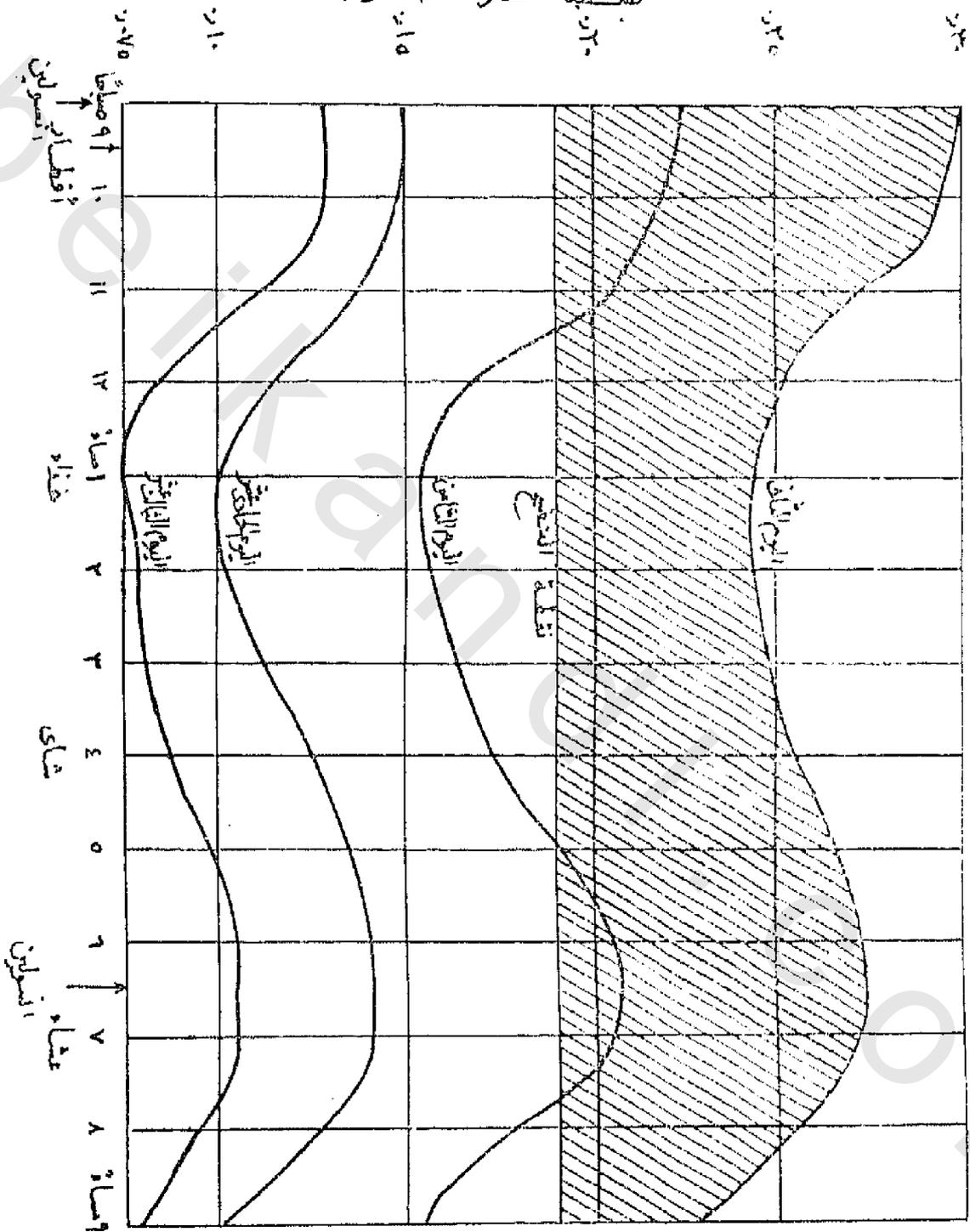
وإذا شعر المريض بهبوط عام والتهاب عصبي طرفى نتيجة سوء التغذية فيجب أن نحسب له الطعام على حساب . مع سعرا لكل كيلو من وزنه ونحصل على ذلك باستعمال الجدول السابق وقد نزيد كمية الشحم فقط فاذا لم يمكن ممارسة ذلك من غير عقبات فان الحالة تستدعى إعطاء الأنسولين ويجب حقنه .

ويرى بعض الثقات إعطاء الأغذية من مبدأ الأمر على حساب ثلاثين سعرا لكل كيلو وفي الغالب تكبر هذه الكمية كافية ونتيجتها مرضية مع عدم الاضطرار الى تغيير نظام الأطعمة فيما بعد .

ولكن الرأي الشائع هو الابتداء بأقل ما يمكن من كمية الطعام حتى يقل الوزن وفي هذا فائدة كبرى واذا أكثرنا كمية الطعام فيما بعد فان هذا يزيد سرور المريض بتقدمه ويشجع حالته النفسية أن تكون أكثر أملا وكم تحسنت نفسية الكثيرين عند إضافة ربع أوقية من الفاكهة الى الطعام وسروا بها كما لو كانوا أعطوا كتر من العسجد وأكثر من ذلك فان أغلب مرضى السكر يمكنهم أن يعيشوا مدة طويلة جدا على حساب ٢٥ سعرا للكيلو بدون الاحتياج الى نصيحة الأطباء غير معرضين لمضاعفات ويجب أن يعلم مرضى السكر أن حياتهم يجب أن تكون حياة الزهد والقناعة .

ولا يضاف الى هذه الكمية شيء إلا اذا نحف المريض أو ظهرت عليه أعراض الضعف وسوء التغذية لأن أغلبهم عندهم من الأنسولين الطبيعي ما يكفي لتغذيتهم على الحساب الذي قدمناه . وأخيرا نقول إن الأنسولين لا يجب أن يستعمل كأداة للبخ في التغذية أو إرضاء للنهم وشهوة البطن .

نسبة سكر الدم المشوية



خطوط بيانية توضح تأثير الأنسولين في سكر الدم

(شكل ٤) العلاج بالأنسولين

العلاج بالأنسولين

إذا استمر المريض أسبوعاً على قاعدة الطعام الأساسي فقط ولم ينقطع السكر دل هذا على وجوب إعطاء الأنسولين وقد وضعنا الجدول الآتي تنويراً للأذهان :

جدول يبين ما يخص علاج الحالات بالأنسولين

| تحليل البول كل ساعتين بعد النوم بساعة | العلاج بالأنسولين مع تحليل البول | | |
|--|----------------------------------|---------|-------|
| | سكر البول | أنسولين | |
| | | صباحاً | مساءً |
| | + | + | + |
| ١ | ٥ | ٥ | ٥ |
| ٢ | ٥ | ٥ | ٥ |
| ٣ | ٥ | ٥ | ٥ |
| ٤ | ١٠ | ١٠ | ١٠ |
| ٥ | ١٠ | ١٠ | ١٠ |
| ٦ | ١٠ | ١٠ | ١٠ |
| ٧ | ١٠ | ١٥ | ١٠ |
| ٨ | ١٠ | ١٥ | ١٠ |
| ٩ | ١٠ | ١٥ | ١٠ |
| ١٠ | معدوم | ١٥ | ١٠ |
| ١١ | » | ١٥ | ١٠ |
| ١٢ | » | ١٥ | ١٠ |
| ١٣ | » | ١٥ | ١٠ |
| ١٤ | » | ١٢ | ٨ |
| ١٥ | » | ١٢ | ٨ |